اجتهادات
تعرفُ كلَّ شىء

مباراة القوة الناعمة الرقمية لا تقلُ فى أهميتها عن السباق الاقتصادى والتنافس الإستراتيجى. والذكاء الاصطناعى هو الجائزةُ الكبرى التى تسعى كلُ من الصين والولايات المتحدة للفوز بها فى هذه المباراة. فقد حققت بكين اختراقًا فى مجال الذكاء الاصطناعى يؤهَّلها لمنافسة الولايات المتحدة. إنه المجالُ الذى سيتصدرُ عن قريبٍ معايير التفوق على المستوى الدولى. ولكن القيود الداخلية التى تُفرضُ من وقتٍ إلى آخر على شركات التكنولوجيا الرقمية الأكبر هى أكثر ما يعوقُ الصين فى هذه المباراة, رغم أن لديها من الإمكانات والقدرات ما يُمكَّنها من منافسة الولايات المتحدة. إنجازاتُ شركاتها الكبرى شاهدةُ على ذلك. شركاتُ مثل بايدو وتنسنت وبايت دتنس وعلى بابا وتشيانج هيلي تتمنى أي دولة أن يكون لديها مثلها. فهى تدعو إلى الفخر على نحوٍ يُفترضُ أن يدفع إلى توفير التسهيلات التى تحتاجُها لتحقَّق المزيد, وليس تقييد حركتها. وتبدو الحاجةُ ملحّة إلى هذه التسهيلات فيما يتعلقُ بتطوير الذكاء الاصطناعى التوليدى بالمستوى اللازم لمنافسة الشركات الأمريكية التى بدأت منتجاتها فى الظهور، ويعد تشات جى. بى. تى أكثرها شهرة. الشركاتُ الصينية قادرةُ بدورها على تطوير روبوتات محادثة ذات مستوى رفيع، وبدأ بعضُها فى ذلك بالفعل، ولكنها مُقيدةُ بإطار صارم فيما يتعلقُ بالمحتوى، الأمر الذى يفرضُ على مطورى هذه الروبوتات بذل جهدٍ إضافى للتأكد من أن البيانات المستخدمة فى تغذية هذه الربوتات مطابقةُ لقراراتٍ تنظيمية لا تحتاجُ الشركاتُ الأمريكيةُ إلى الالتزام بمثلها، الأمر الذى يعطيها حرية حركةٍ أوسع، ويُمكنُها من التطوير بشكلٍ أسرع. غير أنه فى كل الأحوال سيجدُ المُطَّورون الصينيون, الذين تعودوا على العمل فى ظل مثل هذه الإجراءات, الطريقة المناسبة للتكيف معها. والمتوقع أن يظهر البرنامجُ الذى ابتكرته شركةُ على بابا، ويدخل مجال الخدمة ومنافسة البرامج الأمريكية، فى وقتٍ قريب. آلة تعرف كل شىء تونجيت تشيان ون هو اسم هذا الروبوت. اسمُ ينطوى على تحد. فقد تبين أن تشات. جى. بى. تى لا يعرفُ كل شىء فهل يمكنُ أن يعرف تونجيت تشيان ون ما لا يعرفُه غيره ؟